بتكليف من المنظمة العربية . فقد قررت اللجنة التي ناقشت الدراسة استبعادها من اعمال الحلقة لبعدها عن موضوع الاحصاء الثقافي واحتوائها اراء غريبة من الناحيتين العلمية والقومية . فهي تتحدث عن الانفجار السكاني في الوطن العربي ، وتدعو للهجرة كحل للمشكلة ، وذلك ليس صحيحا بالطبع ، اذ ان مناطق عربية كثيرة تعاني من عكس ذلك ، والتبشير بالهجرة دعوة غريبة بدون شك في وقت تسعى الدول العربية لاعادة ابنائها الذين اضطرتهم ظروف المعيشة للاغتراب ، ناهيك عن ضرورة الوقوف بوجه المحاولات الساعية لتفريغ الوطن العربي من خيرة كفاءاته . الا ان الانتقاد لا يوجه الى كاتب الدراسة بقدر ما يوجه الى الجهة التي كلفته بها وربما لم تراجعها قبل عرضها على الحلقة . والملاحظة الثانية تتعلق بالمساهمة في الحلقة سواء من حيث عدد الدول المشتركة ، وهي أقلية — السودان ، مصر ، ليبيا ، العراق، الكويت ، الاردن ، فلسطين ، سوريا — او من حيث مستوى الوفود وفعاليتها ، باستثناء الوفد المصري الذي ضم عددا من الاخصائيين . ان ذلك يعكس اما عدم الاهتمام ، او قلة الكفاءات ، وكلاهما يستدعي التوقف والملاحظة ، خصوصا ومجتمعنا بحاجة الى رعاية وتنمية كل وجه من اوجه حياته ، والوجه الثقافي تحديدا ، لانه يتعلق بالانسان العربي ، اساس التنمية واساس النهضة

شحادة موسى

المؤتمر الخامس لمنظمة تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية (في القاهرة)

عقد في القاهرة بين العاشر والثالث عشر من كانون الثاني ١٩٧٢ المؤتمر الخامس لمنظمة تضامن الشعوب الافرو — اسيوية . لعل بعض الملاحظات والانطباعات حول هذا المؤتمر تغني عن تقديم تقرير مفصل شامل يعدد الوفود ويستعرض الجلسات واللجان ويلخص القرارات والتوصيات، خاصة اذا كانت الملاحظات والانطباعات ذات طابع نقدي يهدف الى الخروج بالمقترحات التي تمكن العمل الفلسطيني من تحقيق الاستفادة الفعلية والكاملة من مثل هذه المؤتمرات .

١ — مثلت الوفود التي حضرت المؤتمر القوى المناهضة للامبريالية في بلادها ، وكانت حشدا كبيرا جدا (٨٧ وفدا ، ٥٦ منها عضوا عاملا و٣١ مراقبا ، حوالي ٣٧٧ عضوا) . وكونها قوى ، منظمات افريقية واسيوية ومنظمات اقليمية ودولية ومن الدول الاشتراكية ، مناهضة للامبريالية وغالبها يخوض النضال الفعلي في هذا الاتجاه ، فانها ، بشكل طبيعي ، حملت معها قضاياها الى المؤتمر وعملت على أن تجد لها حيزا في قراراته وكواليسه . وفي حشد من هذا النوع تكثر القضايا والمعضلات ولا يعود ممكنا التركيز عليها وعلى تفاصيلها ، من هنا فانه لا مناص أمام الوفود التي تريد ان تلعب دورا فاعلا ومؤثرا يسهل لها اجتذاب بقية الوفود الى قضاياها ، من أن تكون على المام واسع بحقيقة المعضلات التي تجتاح العالم الثالث . بالنسبة لكل وفد فان قضيته تقف على رأس سلم الاولويات ، وهذا أمر طبيعي ، لذلك فان الشرط الاساسي للحصول على تأييد عميق ومستمر لقضية من القضايا ، هو أن يكون صاحب القضية على وعي حقيقي بمشكلات الاخرين . لا شك في أن هذا الشرط صعب ومعقد، ولكن لا مفر من تحقيقه .

٢ — لم يكن صعبا على الوفد الفلسطيني مثلا (وفد اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير) أن يحصل في قرارات اللجان المختصة (خاصة لجنة الشرق الاوسط ، لجنة الاستعمار الجديد واللجنة الاقتصادية) وكذلك في البيان العام على قسط كبير من شجب العدوان الاسرائيلي وادانة التعاون الامبريالي — الصهيوني ، ومن تأييد لقضية التحرر والكفاح المسلح وحتى تقرير المصير ، ذلك لان كافة الوفود المشتركة مناهضة بطبيعتها